Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثر أهل المسجد. . فخرج النبى ﷺ من جوف الليل فصلى، وصلوا معه، فلما كانت الليلة الرابعة اجتمع الناس حتى كاد المسجد يعجز عن أهله، فجلس النبى ﷺ فلم يخرج، قالت: حتى سمعت ناسًا منهم يقولون: الصلاة، فلما صلى الفجر سَلَّم ثم قام فى الناس فَتَشَهَّد ثم قال:

«أما بعد: فإنه لم يَخْفَ علىَّ شأنكم الليلة، ولكنى خشيت أن تُفْرَض عليكم فتعجزوا عنها»[1].

(١٣٨) فضل التطوع فى البيت

عن زيد بن ثابت الأنصارى -رضى الله عنه- قال: احتجر[2] رسول الله ﷺ فى المسجد حجرة، وكان رسول الله ﷺ صلى فيها ليالى، حتى اجتمع إليه ناس، وكانوا يأتونه كل ليلة، حتى إذا كان ليلة من الليالى فقدوا صوت النبى ﷺ فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح، ورفعوا أصواتهم ليخرج إليهم النبى ﷺ، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مغضبًا فقال لهم:

«مازال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يُكتب عليكم، ولو كُتب عليكم ما قمتم به، فَصَلُّوا أيها الناس فى بيوتك، فإن أفضل صلاة المرء فى بيته إلا الصلاة المكتوبة»[3].

(١٣٩: ١٤٣) الترهيب من ترك صلاة الجمعة

عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصِلُوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٦٩)، وابن حبان (١٤١، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦).

(٢) اتَّخَذَ.

(٣) البخارى (٧٢٩٠)، ومسلم (٧٨١)، وأبو داود (١٤٤٧)، والترمذى (٤٥٠)، والنسائى (١٥٩٨)، وأحمد (٥/ ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧).